

تاج العروس من جواهر القاموس

وأنكر الأصمعيّ الأسهريّين قال : وإنّما الروايةُ في قول الشَّماخِ أسهَرتَه أي لم تدعُه يُنام وذكر أن أبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفَّارِ الخُزاعيّ وإنما أخذَ كتابه فزادَ فيه أعني كتابَ صِفَةِ الخَيْلِ ولم يكن لأبي عُبَيْدَةَ عَلَمٌ بصفة الخَيْلِ وقال الأصمعيّ : لو أَدَّضرتَه فَرَساً وقيل ضعُ يدَكَ على شيءٍ منه ما دَرَى أي نَـضَعُها . والسَّاهُورُ : السَّهَرُ مُحركةٌ كالسَّهَرِ بالضمِّ بمعنى واحدٍ . وفي التهذيب : السَّهَرُ والسَّهَادُ بالراءِ والـدالِ . السَّاهُورُ : الكَثْرَةُ السَّاهُورُ : القَمَرُ نفسه كالسَّهَرِ مُحركةٌ سُـرْ يانِيَّةٌ عن ابن دُرَيْدٍ . وساهُور القمر : غِلافُه الذي يدخلُ فيه إذا كُـسِفَ فيما تزَعُمُه العربُ كالسَّاهرة قال أميَّةُ بن أبي الصَّـلَاتِ : .

لا نتقصَ فيه غَيْرَ أنَّ خَبِيئَهُ ... قَمَرُ وساهُورُ يُـسَلُّ وَيُـغَمَدُ قال ابن دُرَيْدٍ : ولم تُسْمَعِ إلا في شِعْرِهِ وكان يَسْتَعْمَلُ السُّـرْ يانِيَّةَ كثيراً لأنه كان قد قرأ الكُتُبَ قال : وذكرَه عبد الرحمن بن حسان كذا في التَّـكَمَلَةِ وقال آخر يصف امرأةً : . كأنَّها عِرْقُ سامٍ عند ضاربيه ... أو فِـلَاقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورٍ يعني شِقَّةَ القمر وأنشد الزَّـمَّـخْشَرِيُّ في الأساس : .

كأنَّها بُهْثَةٌ تَرعى بأقْرِيةٍ ... أو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورٍ قلت : البهْثَةُ : البقرة والشَّقَّةُ : شِقَّةُ القمر ويُرْوَى : من جنب ناهور والناهور السَّحَابُ .

قال القُتَيْبِيُّ : يقال للقمر إذا كُـسِفَ : دخلَ في ساهُوره وهو الغاسِقُ إذا وقب وقال النبي A لعائشةَ B وأشارَ إلى القمر فقال : تعَوَّـذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إذا وقب يريد : يَسُودُ إذا كُـسِفَ وكلُّ شَيْءٍ اسودَّ فقد غَـسِقَ . ساهورُ القمرِ : دارَتُهُ سُـرْ يانِيَّةٌ . وقال ابن السِّـكِّـيْتِ : وقيل : ليالي السَّاهورِ : التَّـسَعُّ البواقي من آخرِ الشَّهْرِ سُميت لأنَّ القمرَ يَغيبُ في أوائلها . يقال : السَّاهُورُ : ظِلُّ السَّاهرةِ أي وجْهَ الأرضِ . السَّاهور من العَيْنِ : أصلُها ومنبعُ مائها يعني عَيْنَ الماء قال أبو النجْمِ : .

لاقتُ تَمِيمُ المَوْتِ في ساهُورِها ... بينَ الصَّـفَا والعَيْنِ من سديرها والسَّاهريَّةُ : عِطْرٌ لأنه يُسَّهَرُ في عمَلِها وتَجْوِدها والإعجامُ تصحيفُ قاله الصَّـغَانِيُّ . ومُسَّهَرٌ كمُحْسِنٍ : اسمُ جماعةٍ منهم : مُسَّهَرٌ بن يزيدَ ذكره أبو عليٍّ

القالى فى الصءابة . ومما ىستءرك علىه : ىقال للذئءاقه : إنءا لساءهرة العرق وهو
طؤل حفءلها وكءثرة لبئها . وبعرق ساهرء وقد سهىرء البرق إذا باء ىلءمعء وهو
مءاز .
سىر .

السئىرء : الذئهابء نهاراء ولىلاء وأما السئىرء فلان ىكونء إلا لىلاء كالمسىرء ىقال
: سارء القومء ىسىرونء سئىراء ومسىراء إذا امءءء بهم السئىرء فى ءهءه ءوءءهءوا
لها وىقال : بارءك فى مءسىرك أى سئىرك . قال ءوءهرىء : وهو شاذء لأن القىاسء
المصدريء من فعلاء ىفعلء مفعلاء بالفتح لا والءسىارء بالفتح وىذهبء به إلى الكءرةء وهو
ءفعالء من السىرء قال : .

فألءقءء عماءا ءئسىارء منها وءىءمءءء ... بأرءءاءء عذءبء الماءء برىضء
مءءافىرءه